جامعة الجزائر2
كلية العلوم الاجتماعية /قسم علم الاجتماع والديموغرافيا .
السنة الأولى ماستر علم اجتماع التربية .
وحدة نظريات علم اجتماع التربية .

بيار بورديو، الحقل التربوي و إعادة إنتاج الهيمنة

ملخص

الأهداف البيداغوجية للدرس :

1- يتعرف الطالب على خصوصية الطرح البورديوزي في دائرة براديغم السوسيولوجيا النقدية أو سوسيولوجيا الصراع .

2- يتعرف أيضا على حزمة من المفاهيم المرتبطة بالحقل التربوي والتدرب على استخدامها في القراءة والتحليل و يعزز ذلك من خلال أتعمال الموجهة .

3- يعتبر هذا الدرس موجها للطالب في القراءات المعمقة حول الموضوع.

مدخل:

تشغل أعمال بورديو مساحة مهمة في حقل السوسيولوجيا الفرنسية والعالمية ، لأنها ارتبطت بديناميكية الحياة المعاصرة، وتناولت جوانب كثيرة من الحياة الاجتماعية أو العالم الاجتماعي (Le monde social) في الفن والتعليم واللغة والرياضة وغيرها.

و قد قام المشروع المعرفي البورديوزي على البحث في الأسئلة الكبرى التي حملها التراث السوسيولوجي الكلاسيكي، فأدى ذلك إلى تجديده للسؤال المعرفي حول ماهية علم الاجتماع، فأنخرط في عمل منهجي و إبسيتمولوجي بتأثير من أعمال باشلار ،فأكد على ضرورة القطع مع الحس المشترك (Le sens commun) وعلى علمية علم الاجتماع التي ترتكز على نموذج العلوم الطبيعية، وعلى وجه التحديد على نموذج العلوم الفيزيائية ومنطلقا من أعمال دوركايم أيضا .

دروس نظريات س. التربية أ. غنية ضيف

أما الأسئلة النظرية فتأسست للبحث في ماهية المجتمع، وكيفية إعادة إنتاجه لنفسه، وفي آليات إعادة الإنتاج، وفي الفرد أهو فاعل اجتماعي، أم أنه يتحرك بتفويض من البنى الاجتماعية مستندا في ذلك على خلفية ماركسية ،فيبرية ،دوركايمية وبنيوية، من خلال قراءة نقدية متفحصة دون إعلان الولاء لأي منها.

عمل بورديو على وضع نظرية عامة موحدة للمجتمع، رأى أنها لا يجب أن تنطلق من مسلمات إيديولوجية أو فلسفية ولكن من نتائج أبحاث ، لذلك كان مرتكز أعماله الأداة الإحصائية، من خلال الأبحاث الإمبريقية التي أجريت في مركز السوسيولوجيا الأوروبية (Le centre de sociologie européenne) بالإضافة إلى عدد من الأبحاث الاستطلاعية و المنوغرافية التي أجراها مجموعة من طلبة "ليل" و"باريس" تحت إشرافهرفقة جون كلود باسرون من خلال استخدام البيانات الإحصائية المتحصل عليها من مركز (L'INSEE) و(Le Bus).

وقد وجد بورديو أن المدرسة الفرنسية التي قامت على مبادئ الثورة الفرنسية، ومبادئ الجمهورية ، المتمثلة في الاستحقاق ، المساواة والجدارة ...تكرس في الحقيقة الامتيازات الثقافية الموروثة التي هي الوجه الخفي لمبادئ تكافؤ الفرص والمساواة التعليمية والاجتماعية .

لذلك وجه أبحاثه في مسائل التعليم حول اشتغال المدرسة والنظام التعليمي، من خلال اعتبار المدرسة، بل والنظام التعليمي حقلا اجتماعيا الرهان الأساسي فيه هو إعادة إنتاج نفس العلاقات التراتبية والمحافظة عليها، الأمر الذي يخدم في نهاية المطاف مصالح وتوجهات الصفوات المهيمنة وهكذا تقوم المدرسة بدورها الكامل في إضفاء الشرعية على الشروط و الأوضاع القائمة من أجل إدامتها وتأييد استمرارها.

دروس نظريات التربية : غنية ضيف

محاور الدرس :

-العالم الاجتماعي ،الحقل ،الهابيتوس والرأسمال الثقافي.

- سوسيولوجيا التربية البورديوزية.

-الثقافة المدرسية، الوجه الآخر لثقافة الطبقة المهيمنة.

ملاحظة :

يرسل الدرس كاملا إلى عناوين الطلبة البريدية ، للتعمق والنقاش وطرح الأسئلة

يرجى الاتصال بالأستاذة : غنية ضيف /ghanidif@yahoo.fr

دروس نظريات س. التربية أ. غنية ضيف